وخذ بانواهه عن معايشنا وارزاقنا فقال ان الجراد نثرة الحوت من البحر اي عطسته
والمراد ان الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده وفي رواية عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حج او عمرة فاستقبلنا
رجل جراد فجعلنا نضربهن باسواطنا ونعالنا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه
من صيد البحر والصحيح انه بري لان المحرم عليه الجزا اذا اتلفه عندنا وبه قال
عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطا رضي الله عنهم قال العبدري وهو
قول اهل العلم كافة الا ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فانه قال لا جزا فيه واحتج
له بحديث ابي المهزم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصبنا رجل جراد وكان رجل منا
يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داوود والترمذي وغيرهما واتفقوا على
تضعيفه لضعف ابي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الها بينهما واسمه
يزيد بن سفيان وسياتي ان شا الله تعالى في ذكره في حكم النعامة واحتج
الجمهور بما رواه الامام الشافعي رضي الله عنه باسناده الصحيح والحسن عن
عبد الله ابن ابي عمار انه قال اقبلت مع معاذ بن جبل رضي الله عنه وكعب الاحبار
رحمه الله في اناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى اذا كنا ببعض الطريق
وكعب على نار يصطلي فمرت به رجل جراد فاخذ جرادتين فقتلهما وكان قد نسي
احرامه ثم ذكر احرامه فالقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه
ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر رضي الله عنه فقال ما جعلت
على نفسك يا كعب قال درهمين قال بخ درهمان خير من ماية جرادة وباسناد
الشافعي والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس
رضي الله عنهما فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم فقال ابن عباس رضي الله عنهما
فيها قبضة من طعام ولتاخذن بقبضة جرادات قال الامام الشافعي
رضي الله عنه اشار بذلك الى ان فيها القيمة فالجراد وبيضه مضمون بالقيمة

ع

١٤٢

على المحرم وفي الحرم فلو وطئه عامدا او جاهلا ضمن ولو عم الجراد المسالك
ولم يجد بدا من وطئه فالاظهر انه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا ويجوز السلم
في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم وجودهما ويوصف كل جنس بما يليق به
وحكى الرافعي في باب الربا ثلاثة اوجه احدها انه ليس من جنس اللحوم
قال في الروضة وهو الاصح انه من اللحوم البريات والثالث انه من اللحوم
البحريات ويظهر اثر الخلاف في جواز بيعه بلحم بري او بحري وفيما لو حلف
لا ياكل لحما وحكى الموفق ابن طاهر قولا غريبا انه من صيد البحر لانه يتولد
من روث السمك وهو شاذ **الامثال** قالت العرب تمرة خير من جرادة

الامثال

واطيب من جرادة وجا القوم كالجراد المنتشر اي متفرقين وقالوا اجرد من جراد
واغوى من غوغا الجراد وقالوا كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر
واستيصال القوم وقالوا احمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي وكان
من حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن الطائي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو
بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنايكم فجينا
لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرض له احد منكم الا قتلته
ايكون في جواري ثم تريدون اخذه ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار
فقال الان شانكم الان فقد تحول عن جواري **الخواص** اذا تبخر الانسان بالجراد

الخواص

البري نفعه من عسر البول وقال ابن سينا اذا اخذ اثنى عشر جرادة ونزع
رؤوسها واطرافها وجعل معها قليل من الاس اليابس وشربه صاحب الاستسقا نفعه
والجراد الطويل العنق اذا علق على من به حمى الربع نفعه واذا طلي ببيضه
وجوه ابراه **التعبير** الجراد في الرؤيا جند الله لانه من ايات موسى عليه السلام

التعبير

وهو عذاب والدبا منه ناس سيئة اخلاقهم قبيحة سيرتهم واذا وقع في موضع
يوخذ ويوكل فانه خير ونعمة واذا راى انه جعله في جرة او قدر فانه ينال
دنانير ودراهم وروي ان رجلا جا الى ابن سيرين رحمه الله فقال رايت كاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)